

157213 - أفضل ما يقال في التعزية

السؤال

هل للتعزية صيغة محددة تقال عند التعزية؟

ملخص الإجابة

التعزية هي حمل المصاص على الصبر، وليس لها ألفاظ مخصوصة، والأفضل أن يعزي بالألفاظ التي عزى بها النبي صلى الله عليه وسلم مثل: (إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتتصبر ولتحتسـب). ومن ألفاظ التعزية: عَظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمِيتَكَ، وَأَهْمَكَ صَبَرًا، وَأَجْزَلَ لَنَا وَلَكَ بِالصَّبَرِ أَجْرًا).

الإجابة المفصلة

التعزية هي حمل المصاص على الصبر، وليس لها ألفاظ مخصوصة، والأفضل أن يعزي بالألفاظ التي عزى بها النبي صلى الله عليه وسلم مثل: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجْلٍ مُسَمٍّ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ».

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "ليس في [التعزية](#) شيء موقـت [يعني: محدد]". انتهى من "الأم" (1/317).

وقال ابن قدامة رحمـه الله: "لا نعلم في [التعزية](#) شيئاً محدوداً..." انتهى من "المغني" (2/212).

وقال الشيخ ابن باز رحمـه الله: "وليس فيها لفـظ مخصوص، بل يعزـي المسلم أخيـه بما تيسـر من الألفاظ المناسبة مثل أن يقول: (أحسنـ الله عـزـاءـكـ وجـبرـ مـصـيبـتكـ وـغـفـرـ لـمـيـتكـ) إذا كانـ المـيـتـ مـسـلـماـ.." انتـهى من "مجموعـ الفتـاوـىـ" (13/380).

وقال الشيخ الألباني رحمـه الله: "ويـعـزـيهـمـ بماـ يـظـنـ أنهـ يـسـلـيـهمـ، ويـكـفـ منـ حـزـنـهـمـ، ويـحـمـلـهـمـ عـلـىـ الرـضـاـ والـصـبـرـ، ماـ يـثـبـتـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، إنـ كـانـ يـعـلـمـهـ وـيـسـتـحـضـرـهـ، وـإـلـاـ فـبـمـاـ تـيـسـرـ لـهـ مـنـ الـكـلـامـ الـحـسـنـ الـذـيـ يـحـقـقـ الـغـرـضـ وـلـاـ يـخـالـفـ الـشـرـعـ..." انتـهى من "أحكامـ الجنـائزـ" (1/163).

والأفضل أن يـعـزـيـ المصـاصـ بماـ عـزـىـ بهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـنـتـهـ بـقـوـلـهـ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجْلٍ مُسَمٍّ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» رواهـ البـخارـيـ (1284)، وـمـسـلـمـ (923).

جـاءـ فيـ "الـجوـهـرـةـ الـنـيرـةـ" (1/110): "لـفـظـ [الـتعـزـيةـ](#) : عـظـمـ اللـهـ أـجـرـكـ، وـأـحـسـنـ عـزـاءـكـ، وـغـفـرـ لـمـيـتكـ، وـأـهـمـكـ صـبـرـاـ، وـأـجـزـلـ لـنـاـ وـلـكـ بـالـصـبـرـ أـجـراـ، وـأـحـسـنـ مـنـ ذـلـكـ تـعـزـيـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـإـحـدـيـ بـنـاتـهـ كـانـ قـدـ مـاتـ لـهـاـ وـلـدـ فـقـالـ: «إـنـ لـهـ مـاـ أـخـذـ، وـلـهـ مـاـ أـعـطـىـ، وـكـلـ شـيـءـ عـنـدـ بـأـجـلـ مـسـمـىـ»". انتـهى

وقال الشيخ الألباني رحمه الله: " وهذه الصيغة من [التعزية](#) وإن وردت فيمن شارف الموت فالتعزية بها فيمن قد مات أولى بدلالة النص، ولهذا قال التوسي في "الأذكار" وغيرها: " وهذا الحديث أحسن ما يعزى به." انتهى من "أحكام الجنائز" (1/164).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "أحسن ما يعزى به من الصيغ ما عزى به النبي صلى الله عليه وسلم إحدى بناته ثم ذكر الحديث السابق .

ثم قال: وأما ما اشتهر عند الناس من قولهم: " عظِّم الله أجرك، وأحسن الله عزاءك، وغفر الله لميتك" ، فهي كلمة اختارها بعض العلماء، لكن ما جاءت به السنة أولى وأحسن. " انتهى من "مجموع الفتاوى" (17/339).

والله أعلم.